

لكل تلك الأسباب مجتمعه تقرر إنهاء هذا الوضع بكل ما يترتب عليه من التزامات .

لا يبالغ البعض عند تأكيدهم أن ما لحق الجواهرى عند سماعه ذلك يفوق ما حلّ به لحظة اطلاعه على قرار إنهاء مدته لمصلحة العمل . .  
لمصلحة العمل؟

قال الجواهرى لا مرأته بعينين منتفختين من غزارة الدمع ، وبقلب موجوع على عمر مضى ، وزمن آت لا يعلم ماذا يمكن أن يحدث فيه لبناته بعد تيّمهن؟ قال إنه يجب أن يعد نفسه لما هو أدهى وأمر ، وأن ما سوف يسمعه غدا أشد فظاعة مما يجرى اليوم ، هذا ما لم يتوقعه قط ، لكنها مشيئة الله ، لقد كان على وشك الوصول إلى انتزاع قرار من وزارة الأوقاف باعتبار ذكرى المؤسس مولدا يحتفى به سنويا فى يوم معلوم . .

ليس صحيحا أن الناس يسخرون من عزف البشرف وغناء الموشح ، بالعكس . . فى البداية كانوا يتجمعون ويصغون صامتين مستمتعين ، وفى الأيام القليلة التى تغيّب فيها بعض العازفين أو المنشدين ، قام السكان والزوار المجهولون بالحلول أماكنهم ، هكذا اكتسبت المقطوعتان معانى ودلالات مغايرة دفعت أساتذة كلية الفنون إلى التردد أكثر من مرة وتسجيل الأمسيات كلها . كما اهتم بعض الأجانب المقيمين ، وبعضهم يجرى دراسات أنثروبولوجية .

لا . . ليس صحيحا أبدا ما يتردد علنا الآن ، أما ما يقال عن الوصية فغير دقيق ، إن البند الوحيد المؤكد ، المعلن ، هو الخاص بهذا الأداء الموسيقى ، فى فترة سابقة سعى البعض لإلغاء الفرقة واستبدالها بمسجل وشريط عليه المقطوعتان ، غير أن الجواهرى قاوم ذلك ، وأصرّ بمساندة